الانعزالية » اقناع الرئيس سركيس بعدم ادخال قوات عربية الى مناطقها · وعندما ظهر واضحا ان « قوات الردع » ستدخل كل المناطق بلا استثناء ، وبشكل متوازن وعادل ، تباينت الآراء في « الجبهة الانعزالية » ، فوافقت الكتائب والرئيس السابق فرنجية على الخطة ، وتحفظ الاحرار ، وهدد حراس الارز باللجوء لمنع اية قوة عربية من الدخول الى مناطق « الجبهة اللبنانية » ·

ووقع في ليلة ٣ ـ ٤ تشرين الثاني تصعيد مفاجىء على جميع محاور العاصمة ، ورغم اكتمال وضع الخطة الامنية منذ ٢ ـ ١١ فان « قوات الردع » لم تتدخل ، وبقيت في مواقعها بانتظار تكاملها · وفي الرابع من تشرين الثاني عين الرئيس سركيس العقيد الركن احمد الحاج قائدا « لقوات الردع العربية » ، وبدأ العقيد الحاج اتصالاته النهائية لتحريك هذه القوات · وفي مساء ٧ ـ ١١ ـ ٧٦ وجه الرئيس سركيس رسالة الى اللبنانيين ، عبر محطات الاذاعة والتلفزيون ، تحدث فيها عن طبيعة المهمة الموكولة الى « قوات الردع » المؤلفة من قوات الامن العربية التي دخلت لبنان في حزيران ١٩٧٦ (٢٥٠٠ جندي سعودي وليبي وسوداني)، و ١٠٠٠ جندي سعودي اخرين ، و ٥٠٠ جندي من دولة الامارات العربية المتحدة ، و ٥٠٠ جندي من اليمنيين ، و ٦٠٠ جندي سوداني جاؤوا لدعم الوحدة السودانية ، و ٢٠٠٠٠ جندي سوري ·

وفي ٨ ـ ١١ حشدالسوريون في منطقتي عاليه والمتن الشمالي قطعاتهم المخصصة للمشاركة في « قوات الردع » ، وكثفوا حشودهم بين المصنع وسفوح الجبال المطلة على البقاع من الناحية الغربية · ووصل التوتر الى ذروته في ليلة ٨ ـ ٩ تشرين الثاني · وكانت القوة العسكرية العربية تراوح في مكانها بانتظار اشارة البدء · وهنا اعلنت دمشق « بان تاخر قوة الردع لن يحول دون البدء بتنفيذ الخطة الامنية ، حتى لو اضطرت سوريا الى تغطية النقص العسكري الحاصل بسبب هذا التاخر » ·

وفي مساء ٩ـ ١١ ، وبعد تلقي اوامر الرئيس سركيس ، بدأت «قوات الردع» تحركها على محورين : عاليه ـ الحازمية (على مشارف بيروت) ، وعينطورة ـ المتين ـ الزعرور ـ ضهور الشوير· وكانت اولى مهماتها : انهاء المظاهر المسلحة ، وفتح الطرق · وطلب قائد « قوات الردع » العقيد الركن احمد الحاج من الجميع تسهيل مهماتها اذ انها ستضطر الى استخدام العنف اذا دعت الضرورة الامنية لذلك · وقابلت « جبهة الكفور » دخول القوات بالاضراب واغلاق المتاجر احتجاجا على الدخول اليها· واخذ الرئيس سركيس على عاتقه توازن تصرفات « قوات الردع»، وطمأن اقطاب جبهة الكفور بانه ليس هناك داع لتخوفهم ، وان القوات ستدخل جميع المناطق بلا استثناء ·

وفي ١٠ ـ ١١ تمركزت القوات في النقاط المحددة لها ، واتمت مهمتها دون اي حوادث تذكر ، ثم استمرت في تدعيم مواقعها خلال يوم ١١ ـ ١١ ، وقد اصبح طريق بيروت ـ دمشق الدولية سالكا بينما وصل عاليه في اليوم نفسه لواء سوري لتعزيز القوات المتقدمة ، وخفت الاشتباكات الى ادنى حد وصلت اليه خلال الاحداث ·

وتلا ذلك توقف استمر حتى بدء المرحلة الثانية في فجر ١٥ ـ ١١ ، حيث تقدمت وحدات من « قوات الردع » حتى بيت الدين ودير القمر ، بينما تحركت وحدات اخرى على ثلاثة محاور هي : الحازمية ـ برج البراجنة ـ المطار · والحازمية ـ